

الاقتصاد العالمي يواصل نموه القوي

يواصل الاقتصاد مسار التوسع القوي على مستوى العالم، وتم رفع توقعات النمو العالمي لعامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ من ٤,٩٪ عند صدور عدد إبريل ٢٠٠٧ من تقرير آفاق الاقتصاد العالمي إلى ٥,٢٪. ولا تزال هذه الآفاق المواتية معرضة لبعض المخاطر التي قد تتخض عن نتائج دون المستوى المتوقع.

عام ٢٠٠٨. وقد رُفعت بالمثل معدلات النمو المتوقعة لمنطقة اليورو، وخاصة ألمانيا واليابان.

ولا تزال كفة النتائج دون المستوى المتوقع هي الأرجح إلى حد ما في ميزان المخاطر الكلية التي تواجه هذه الآفاق المواتية، مثلما كان الوضع عند صدور عدد إبريل ٢٠٠٧ من تقرير آفاق الاقتصاد العالمي. ومع ذلك فقد أدخل خبراء صندوق النقد الدولي بعض التغييرات في تقييمهم لعوامل الخطر المنفردة. فمع استمرار النمو القوي، بدأت قيود العرض تتزايد ومخاطر التضخم ترتفع تدريجياً منذ صدور عدد إبريل ٢٠٠٧ من تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، مما يعزز احتمالات اضطراب البنوك المركزية إلى زيادة تشديد سياساتها النقدية. ولا يزال حدوث ارتفاع حاد ومفاجئ في أسعار النفط من المخاطر الباعثة على القلق. وقد ازدادت المخاطر في الأسواق المالية أيضاً مع تدهور جودة الائتمان في بعض القطاعات وزيادة التقلب في الأسواق، مثلما توضح المناقشة الواردة في التقرير المصاحب حول مستجدات الأسواق المالية.

غير أن هناك مخاطر أخرى تبدو أكثر توازناً. وعلى وجه الخصوص، يلاحظ استمرار التصحيح في قطاع المساكن، بينما حدث بعض التراجع في الاحتمالات الكلية التي ترجح قصور الطلب الفعلي في الولايات المتحدة عن المستوى المتوقع له. وقد تحقق جانب من الاحتمالات التي ناقشها عدد إبريل ٢٠٠٧ من تقرير آفاق الاقتصاد العالمي والتي تتمثل في ارتفاع النمو في منطقة اليورو وبلدان الأسواق الصاعدة عن المستويات المتوقعة، وتم إدخال هذه الاحتمالات في السيناريو الأساسي. كذلك أحرز بعض التقدم في الحد من مخاطر زوال الاختلالات العالمية على نحو غير منظم، وإن كانت الضغوط الحمائية لا تزال مصدراً للقلق المستمر.

استمر التوسع الاقتصادي العالمي بوتيرة سريعة في النصف الأول من عام ٢٠٠٧. فرغم تباطؤ النمو في الولايات المتحدة خلال الربع الأول من العام، جاءت المؤشرات الأخيرة دالة على استعادة الاقتصاد قوته الدافعة في الربع الثاني من العام. ويواصل النشاط الاقتصادي توسعه القوي في معظم البلدان الأخرى. ففي منطقة اليورو واليابان، ظل معدل النمو متجاوزاً مستوى الاتجاه العام، مع بعض الدلائل الإيجابية على بدء الطلب المحلي في الإسهام بدور أكبر في هذه التوسعات. ولا يزال التوسع مستمراً بقوة في بلدان الأسواق الصاعدة، يقوده النمو السريع في كل من الصين والهند وروسيا.

أما التضخم فلا يزال قيد السيطرة التامة رغم قوة النمو العالمي، وإن كانت بعض الأسواق الصاعدة والبلدان النامية تواجه تزايداً في الضغوط التضخمية، لا سيما المتأتية من أسعار الطاقة والمواد الغذائية. فقد ارتفعت أسعار النفط مجدداً نحو مستويات قياسية في ظل محدودية الطاقة الإنتاجية الفائضة، بينما تلقت أسعار الأغذية دفعة رافعة بسبب انكماش العرض وزيادة استخدام الوقود الحيوي.

وفي ضوء ما تقدم، تشير التوقعات الحالية إلى معدل نمو عالمي مقداره ٥,٢٪ في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ — بزيادة قدرها ٠,٣ نقطة مئوية تقريباً في كلا العامين مقارنة بالمستوى المتوقع في عدد إبريل ٢٠٠٧ من تقرير آفاق الاقتصاد العالمي (الجدول ١). وكانت أكبر التعديلات الرافعة لتوقعات النمو مركزة في الأسواق الصاعدة والبلدان النامية، حيث رُفعت توقعات النمو بفارق كبير لكل من الصين والهند وروسيا. وبالنسبة للاقتصادات المتقدمة، تفيد التوقعات الحالية للولايات المتحدة بتحقيق معدل نمو مقداره ٢٪ في العام الحالي — بانخفاض قدره ٠,٢ نقطة مئوية عن المستوى المتوقع في عدد إبريل ٢٠٠٧ من تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، وإن كانت التوقعات تشير إلى استعادة النشاط الاقتصادي قوته الدافعة خلال العام ليعود إلى مستواه الممكن مع منتصف

هذا الإصدار هو الأول في سلسلة مستجدات الاقتصاد العالمي التي ستُنشر في الفترة الفاصلة بين عددي الربيع والخريف من تقرير آفاق الاقتصاد العالمي. ويرجى إرسال أي استفسارات حول محتوى هذا الإصدار إلى عنوان البريد الإلكتروني التالي: weo@imf.org.

الجدول ١- عرض عام لتوقعات آفاق الاقتصاد العالمي
(التغير السنوي % ما لم يذكر خلاف ذلك)

الاختلاف عن توقعات إبريل ٢٠٠٧		التوقعات الحالية		٢٠٠٦	٢٠٠٥	
٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٧			
٠,٣	٠,٣	٥,٢	٥,٢	٥,٥	٤,٩	النتاج العالمي
٠,١	٠,١	٢,٨	٢,٦	٣,١	٢,٦	الاقتصادات المتقدمة
—	٠,٢-	٢,٨	٢,٠	٣,٣	٣,٢	الولايات المتحدة
٠,٢	٠,٣	٢,٥	٢,٦	٢,٨	١,٥	منطقة اليورو
٠,٥	٠,٨	٢,٤	٢,٦	٢,٨	٠,٩	ألمانيا
٠,١-	٠,٢	٢,٣	٢,٢	٢,٠	١,٧	فرنسا
—	—	١,٧	١,٨	١,٩	٠,١	إيطاليا
—	٠,٢	٣,٤	٣,٨	٣,٩	٣,٥	إسبانيا
٠,١	٠,٣	٢,٠	٢,٦	٢,٢	١,٩	اليابان
—	—	٢,٧	٢,٩	٢,٨	١,٨	المملكة المتحدة
٠,١-	٠,١	٢,٨	٢,٥	٢,٨	٣,١	كندا
٠,٣	٠,٤	٤,١	٤,٢	٤,٣	٣,٩	اقتصادات متقدمة أخرى
٠,٢	٠,٢	٤,٨	٤,٨	٥,٣	٤,٧	الاقتصادات الآسيوية والصناعية الجديدة
٠,٥	٠,٥	٧,٦	٨,٠	٨,١	٧,٥	اقتصادات أخرى من الأسواق الصاعدة والبلدان النامية
٠,٤	٠,٢	٦,٢	٦,٤	٥,٥	٥,٦	إفريقيا
٠,٣	٠,١	٦,٤	٦,٩	٥,٥	٦,٠	جنوب الصحراء
٠,١	٠,٢	٥,٤	٥,٧	٦,٣	٥,٦	أوروبا الوسطى والشرقية
٠,٧	٠,٦	٧,١	٧,٦	٧,٧	٦,٦	كومنولث الدول المستقلة
٠,٩	٠,٦	٦,٨	٧,٠	٦,٧	٦,٤	روسيا
٠,٣	٠,٥	٧,٨	٨,٨	٩,٧	٦,٩	ما عدا روسيا
٠,٧	٠,٨	٩,١	٩,٦	٩,٧	٩,٢	آسيا النامية
١,٠	١,٢	١٠,٥	١١,٢	١١,١	١٠,٤	الصين
٠,٦	٠,٦	٨,٤	٩,٠	٩,٧	٩,٠	الهند
٠,١-	٠,١-	٥,٧	٥,٤	٥,٤	٥,١	بلدان آسيان الأربعة
—	٠,١-	٥,٥	٥,٤	٥,٧	٥,٣	الشرق الأوسط
٠,٢	٠,١	٤,٤	٥,٠	٥,٥	٤,٦	نصف الكرة الغربي
—	—	٤,٢	٤,٤	٣,٧	٢,٩	البرازيل
—	٠,٣-	٣,٥	٣,١	٤,٨	٢,٨	المكسيك
—	—	—	—	—	—	للتذكير
٠,١	٠,٣	٢,٨	٣,١	٣,٢	٢,٠	الاتحاد الأوروبي
٠,٢	٠,٢	٣,٧	٣,٦	٣,٩	٣,٤	النمو العالمي على أساس أسعار الصرف في السوق
—	٠,١	٧,٤	٧,١	٩,٤	٧,٥	حجم التجارة العالمية (سلع وخدمات)
—	—	—	—	—	—	الواردات
٠,٣	٠,١-	٦,٠	٤,٦	٧,٦	٦,١	الاقتصادات المتقدمة
١,١-	٠,٣	١١,١	١٢,٨	١٥,٠	١٢,٢	اقتصادات أخرى من الأسواق الصاعدة والبلدان النامية
—	—	—	—	—	—	الصادرات
٠,٤	—	٦,٢	٥,٥	٨,٥	٥,٨	الاقتصادات المتقدمة
٠,٧-	٠,٣	٩,٢	١٠,٧	١١,١	١١,٢	اقتصادات أخرى من الأسواق الصاعدة والبلدان النامية
—	—	—	—	—	—	أسعار السلع (بالدولار الأمريكي)
١,٢	٤,٧	٧,٨	٠,٨-	٢٠,٥	٤١,٣	النفط ^١
١,٠	١٠,٣	٧,٨-	١٤,٥	٢٨,٤	١٠,٣	السلع غير الوقود (متوسط على أساس الأوزان الترجيحية للصادرات السلعية)
—	—	—	—	—	—	أسعار المستهلكين
—	٠,٢	٢,١	٢,٠	٢,٣	٢,٣	الاقتصادات المتقدمة
٠,١	٠,٣	٥,٠	٥,٧	٥,٣	٥,٤	اقتصادات أخرى من الأسواق الصاعدة والبلدان النامية
—	—	—	—	—	—	سعر الإقراض بين بنوك لندن (%) ^٢
٠,٢	٠,١	٥,٣	٥,٤	٥,٣	٣,٨	على الودائع بالدولار الأمريكي
—	—	٣,٧	٣,٨	٣,١	٢,٢	على الودائع باليورو
—	٠,١-	١,٢	٠,٨	٠,٤	٠,١	على الودائع بالين الياباني

ملحوظة: يُفترض بقاء أسعار الصرف الفعلية الحقيقية ثابتة عند مستوياتها السائدة في الفترة من ١٨ مايو إلى ١٥ يونيو ٢٠٠٧. راجع الملحق الإحصائي في عدد إبريل ٢٠٠٧ من تقرير آفاق الاقتصاد العالمي للاطلاع على التفاصيل المتعلقة بمجموعات البلدان والمنهجيات المتبعة. المساحات المظللة تشير إلى توقعات خبراء الصندوق.
^١ المتوسط البسيط للأسعار الفورية للنفط الخام من أنواع برنت المملكة المتحدة، ودي، وغرب تكساس الوسيط. وقد بلغ متوسط سعر النفط ٦٤,٢٧ دولارا للبرميل في عام ٢٠٠٦؛ ومن المفترض أن يبلغ ٦٣,٧٥ دولارا في عام ٢٠٠٧ و ٦٨,٧٥ دولارا في عام ٢٠٠٨.
^٢ السعر لسنة أشهر بالنسبة للولايات المتحدة واليابان، ولثلاثة أشهر بالنسبة لمنطقة اليورو.